

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

كان المعهد المصطفوية بوربابارو منديلينج ناتل سومطرى الشمالية برقم تسجيله في الوزارة الدينية 5121213004 وقد أقام الشيخ المصطفى بن حسين بن عمر ناسوتيون المنديلي بالمعهد المصطفوية في التاريخ 12 نوفمبر 1912 م في تانوباتو والآن يقع في شارع سومطرى في بوربابارو - منديلينج ناتل - سومطرى الشمالية - إندونيسيا.

وأقام المؤسس بالمعهد المصطفوية أول مرة في تانو باتو وهو قرية المؤسس نفسه في سنة 1912 م. ويحدث الفيضان الذي يجرف سوق تانوباتو وهذا سبب نقله إلى بوربابارو ولكنه قبل نقله يتطلب أهل تانوباتو إلى المؤسس ليبنى المعهد المصطفوية في تانوباتو ويتطلب أهل بوربابارو إلى المؤسس ليبنى المعهد المصطفوية في بوربابارو فقط ويعطونه التراب لبناء المعهد المصطفوية فيه

فيختار المؤسس بوربابارو ويبني المعهد المصطفوية فيه ولذلك وقع المعهد

المصطفوية في بوربابارو حتى الآن^١.

وتعليم العلوم الإسلامية في تانوباتو حول ثلاث سنوات (منذ 1912

– 1915 م) ونظام تعليم العلوم الإسلامية حلاقة في المسجد وعدد طلابه

عشرون طالبا في ذلك الزمان.

وازداد عدد طلابه حتى ستين طالبا على الأقل في سنة 1916 م.

ومنذ ذلك فيأتي الطلاب من الدائرة المختلفة فينبون الأكواخ الصغيرة بيوتا لهم

وهذه الأكواخ الصغيرة كائنة حتى الآن وهذه تدل على إجتهدهم وزهودهم

وفقيرهم من العلوم الدينية الإسلامية وهذه الأكواخ الصغيرة خاصة للمعهد

المصطفوية أيضا وأما الطالبات غير موجودة في ذلك الزمان.

ويقبل المعهد المصطفوية الطلاب فقط في الأول ولم يقبل الطالبات لأن

مساكن الطالبات غير الموجودة في ذلك الزمان ولكنه يبدأ أن يقبل ثلاث

الطالبات أول مرة في سنة 1959 م ومنذ ذلك فيبدأ هذا المعهد أن يقبل

الطالبات حتى الآن^٢ والطالبات يسكنن في مساكن الطالبات الموجودة هناك.

^١ Abbas Pulungan, *Riwayat Singkat Syekh Musthafa Husein, Syekh Abdul Halim Khatib dan H. Abdullah Musthafa*, Perdana Publishing, Medan, 2012 Hal. 20

^٢ Abbas Pulungan, *Buku Peringatan Satu Abad Pesantren Musthafawiyah Purbabru Mandailinng Natal*, Perdana Publishing, Medan, 2012, hal, 22

وعند هذا البحث تقام به الباحثة فسن المعهد المصطفوية حول 106 سنة

وعدد الطلاب والطالبات 110501 شخص وعدد المعلمين 225 شخص.

وتعليم العلوم الإسلامية في ذلك الزمان يذكره ب"المكتب" و يغير إلى

"المدرسة" ثم يغير إلى "المعهد المصطفوية" وهذا في سنة 1928 م. وينقسم

الشيخ جعفر عبد الله الوهاب مرحلات التعليم إلى أربع مرحلات وهي المرحلة

الإعدادية سنة والمرحلة الابتدائية سنة والمرحلة الثانوية ثلاث سنوات والمرحلة

العالية سنتان. وبعد ذلك فينقسم مرحلات التعليم إلى قسمين وهما المرحلة

الثانوية أربع سنوات والمرحلة العالية ثلاث سنوات^٣.

. وأما شعار المعهد المصطفوية قول تعالى في القرآن الكريم في سورة

المجادلة: 11 " يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

"^٤ وأما أهدافه " تخريج العلماء الأخلاق الكريمة على أهل السنة والجماعة

بمذهب الشافعي"^٤.

وأما أنظار المعهد المصطفوية كما يلي:

^٣ Abbas Pulungan, *Riwayat Singkat Syekh Musthafa Husein, Syekh Abdul Halim Khatib dan H. Abdullah Musthafa*, hal, 24

^٤ Abbas Pulungan, *Buku Peringatan Satu Abad Pesantren Musthafawiyah Purbabru Mandailinng Natal*, hal. 33

"الكفاءة في مجال العلوم والثابت في الإيمان والإجتهاد في العبادة

والإحسان في أى وقت والماهر في التفكير والماهرة في الأمور الدينية

والقدوة في المجتمع"^٥

وأما دعوات المعهد المصطفوية كما يلي :

1. يستمر ويحافظ ما بني الشيخ مصطفى حسين وطوره بأن يجعل المعهد

المصطفوية بوربابرو أحدا من معاهد التعليمية المحترمة في المحاولة لتحقيق الخير

والسعادة في الدنيا والآخرة بفهم أهل السنة والجماعة (مذهب شافعي)

2. تجهيز الطلاب والطالبات بالعلوم والمعرفة العامة والدينية خاصة التي تتعلق

بالإيمان والإسلام والأخلاق الكريمة والعلوم المختلفة المحتاج في الحياة

3. تدريب الطلاب والطالبات يجد ليستطيعوا القراءة والترجمة والتفسير وفهم

المعنى من الكتب التراثية (الكتب الإسلامية باللغة العربية)

4. المسؤول عن توجيه الطلاب والطالبات وتوعيدهم في العبادة والذكر وتطبيق

الأخلاق الكريمة في كل الحياة في داخل المعهد المصطفوية أو خارج المعهد

المصطفوية.

^٥ Abbas Pulungan, *Buku Peringatan Satu Abad Pesantren Musthafawiyah Purbabru Mandailinng Natal*, hal. 34

5. التحفيز وتطوير الميول والمصالح والمواهب لدى الطلاب والطالبات ولذلك

لديهم المهارات التي تتوافق مع سياسات المدرسة وقدرتها.

6. يجد وباستمرار على بناء شخصية الطلاب والطالبات حتى يملكون الشخصية

القوية والثقة والمجتهد والصادق والمسؤول والأخلاق الكريمة ولذلك يمكنهم

الإستجابة ويحل المشكلات في الحياة

7. والزراعة ورعاية روح الوطنية لدى الطلاب والطالبات للدولة والبلدية

والوطنية والدينية خاصة باستمرار^٦.

ولا يخلو المعهد المصطفوية من المهنيين ولعم دور مهم على تنمية المعهد

المصطفوية. وأما مدير المعهد المصطفوية فهو أربعة مديرين وتبين الكاتبة

المجيرين منذ قيامه حتى الآن كما يلي :

1. المدير الشيخ مصطفى حسين ناسوتيون (1912-1955م)

وهو مؤسس المعهد المصطفوية بوربابارو وأقاده منذ 1912-1955

بأربع مائة وخمسين طالبا على الأكثر وتسع غرفات. الشيخ مصطفى بن

حسين بن عمر ناسوتيون المنديلي ولدت في تانوباتو في سنة 1886 م

^٦ Abbas Pulungan, *Buku Peringatan Satu Abad Pesantren Musthafawiyah Purbabru Mandailinng Natal*, hal. 34

وطلب العلوم الإسلامية في مكة المكرمة على إشراف الشيخ عبد الحميد الهوتا فونجكوت جولو حول ثلاث سنوات^٧.

2. المدير عبد الله مصطفى ناستوين (1955-1996م)

وهو ولد من مؤسس هذا المعهد وقد بدأ قيادته بعد وفاة أبيه ومنذ 1955 م. والمعهد المصطفوية يخضع ويرتفع في المجال من ناحية عدد طلابه وتنمية خزائن في المعهد المصطفوية^٨

3. المدير عبد الخالق ناستوين (1996-2003)

بعد وفاة أخيه فالمدير المستمر أخ صغيره إسمه عبد الخالق ناستوين وهو ولد من مؤسس الشيخ مصطفى حسين ناستوين أيضا منذ 1996-2003^٩.

4. المدير مصطفى بكرى ناستوين (2003-حتى الآن)

ومنذ سنة 2003 م فالمدير المستمر هو حفيده إسمه مصطفى بكرى ناستون ويتبع تأثير أبيه على تنمية بناء المعهد المصطفوية في كل المجال^{١٠}.

^٧ Abbas Pulungan, *Riwayat Singkat Syekh Musthafa Husein, Syekh Abdul Halim Khatib dan H. Abdullah Musthafa*, hal, 9

^٨ Abbas Pulungan, *Riwayat Singkat Syekh Musthafa Husein, Syekh Abdul Halim Khatib dan H. Abdullah Musthafa*, hal, 33

^٩ Abbas Pulungan, *Buku Peringatan Satu Abad Pesantren Musthafawiyah Purbabru Mandailinng Natal*, hal. 36

وأما التعليم في المعهد المصطفوية ينقسم إلى قسمين وهما المدرسة الثانوية والمدرسة العالية وأما نظام التعليم ينقسم إلى قسمين وهما الفرقة الأولى للمدرسة العالية منذ الساعة السابعة والنصف إلى الظهر والفرقة الثانية للمدرسة الثانوية منذ الساعة الواحدة والنصف إلى الساعة الخامسة والنصف. و عدد طلابه 11.501 شخص.

المعهد المصطفوية هو معهد الذي يفضّل القواعد أى علم النحو والصرف لأن الكتب المستعملة عند التعليم في هذا المعهد الكتب التراثية أو عربية بدون الحركة والترجمة. وهذه الكتب التي تألفها العلماء القديمة ككتاب التصوف للإمام الغزالي وغير ذلك. ولفهم هذه الكتب العربية فالمعلم والطلاب يجب عليهم أن يفهموا ويعمقوا علم القواعد أى علم النحو وعلم الصرف من تعليمه لأن التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ أو المتعلم بطريقة قويمية¹¹. وأما الأهداف من تعليم الكتب النحوية ليستطيع الطلاب والطالبات باستعمال اللغة العربية صحيحة.

¹¹ Abbas Pulungan, *Riwayat Singkat Syekh Musthafa Husein, Syekh Abdul Halim Khatib dan H. Abdullah Musthafa*, hal, 54

¹¹ محمد على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف، 1982، ص. 12

ويعتمد على المقابلة مع رئيس المدرسة أنه قال "علم النحو هام وآلة لأن تعليم هنا يستعمل الكتب التراثية بجون الحركة وفيجب عليهم أن يعرفوا علم النحو ويفهموه أولاً. وعلم النحو آلة لقراءة الكتب التراثية المدرسية ومساعدتهم لترجمة وفهم معناها"^{١٢}.

ولذلك فيهتم المعهد المصطفوية علم القواعد إهتماماً كبيراً لأن علم النحو علم يعرف به أحوال أواخر الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء قد يكون رفعا ونصبا وجرا وجزما. وعلم الصرف هو علم يعرف به صياغ الكلمات العربية وإشتقاقها^{١٣}

وعلم النحو هام ويرى أهميته في فهم الكتب التراثية مع عصمة اللسان وحفظ القلم من الزلل فتعليم النحو يجرى فيه حول سبع سنوات من الفصل الأول إلى الفصل السابع وأما الكتب النحوية المستعملة ككتاب المتن الأجرومية لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي للفصل الأول وكتاب مختصر جدا للسيد أحمد زيني دحلان للفصل الثاني و كتاب الكواكب الدرية للفصل الثالث والرابع وحاشية الخضرى للفصل الخامس إلى الفصل

^{١٢}المقابلة مع رئيس المدرسة نورهان ناسوتيون في معهد المصطفوية في تاريخ 7 أبريل 2018

^{١٣} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، بيروت: دار الفكر، ص. 8

السابع وتعليم الصرف حول أربع سنوات من الفصل الأول إلى الفصل الرابع فقط. وأما الكتب الصرفية التي تستخدم فيه ككتاب الأمثلة الجديدة للفصل الأول وكتاب متن البناء والأساس للفصل الثاني والكيلاني للفصل الثالث والرابع فقط. وأما هذه الكتب النحوية أو الصرفية لها علاقة ومستمرة من الشرح والبيان بين الكتب الأخرى.

وأكد المعهد طلابه وطالباته على فهم القواعد النحوية فترى هذا التأكيد من إجراء تعليم النحو في كل الفصول. ولهذا مشهور هذا المعهد بقدرة طلابه وطالباته في فهم القواعد النحوية وهذا تجد أن ترى من يستطيعون من قراءة الكتب المدروسة أو الكتب التراثية. وليدل على هذا فترى أن الطلاب والطالبات فائزون من المسابقات المتنوعة من الدرجة المنطقة إلى القومية وهذه الإيجازات لا تخلو من فهم وتعمق علم النحو أيضا. كما قال ربيي المدرسة في المقابلة " إن الطلاب والطالبات يجب

عليهم لفهم القواعد النحوية والصرفية ولهذا يستطيعون في فهمها وقراءة الكتب التراثية أو المدروسة جيدا. وفي الواقع بأن الأهداف من تعليم الكتب النحوية في هذا المعهد يستطيع الطلاب والطالبات لقراءة كتب التراث أو

المدرسة فيه لأن الكتب المدروسة في التعليم كتب اللغة العربية بدون الحركة والترجمة^{١٤}.

ولهذا تريد الباحثة أن تبحث تعليم الكتب النحوية في هذا المعهد لأن تعليم الكتب النحوية حول سبع سنوات وهذا واسع ومحتاج إلى وقت طويل ومال فتختار الباحثة تعليم الكتب النحوية في المدرسة الثانوية للبنات أو الطالبات وتختار الباحثة البنات أو الطالبات لأن الطالبات في المدرسة الثانوية فراق وبعيد من مواقعه ولا يجمعهم في واحد الفصل.

وبعد ما أقامت الباحثة بالملاحظة الأول عن تعليم الكتب النحوية في المدرسة الثانوية للبنات فتجد الباحثة المشكلات في عملية تعليم الكتب النحوية وهي معلمات النحو لا تستخدم التخطيط المكتوب في تعليم الكتب النحوية وهذا مناسب للمقابلة مع الأستاذة زكية في تاريخ 8 أبريل 2018. أنها قالت "تعليم الكتب النحوية هنا لا تستخدم معلمات النحو لتخطيط مكتوب في تعليم الكتب النحوية لأن المعلمات لا تجب على المعلمات لتخطيط مكتوب في تعليم

^{١٤} حصول المقابلة الكاتبة مع رئس المدرسة إسمه الأستاذ نورهان ناسوتيون في معهد المصطفوية في تاريخ 7 أبريل 2018

الكتب النحوية قبله وإذن تجرى تعليم الكتب النحوية بدون تخطيط تعليم الكتب النحوية المكتوب^{١٥}.

وينبغي للمعلمة أن ترتب التخطيط في تعليم الكتب النحوية لأن التخطيط هو عملية ترتيب التصميم التعليمية لتنفيذه في التعليم للوصول إلى الأهداف المعينة^{١٦} فهذا التخطيط تعين المعلمات أهداف تعليم الكتب النحوية والمادة والطريقة والسائل والقويم المستعملة في تعليم الكتب النحوية. وينبغي أن يكون تعليم الكتب النحوية الجيد يجب على استعمال الطريقة الجيدة أيضا. ومعلمات النحو تختارن الطريقة المناسبة والمتنوعة. والطريقة هي خطة ومنظمة لتسهيل أداء عمل من الأعمال أو نشاط من الأنشطة على حصول هدف معين^{١٧}. والطريقة التي تستخدم في تعليم الكتب النحوية كثيرة كطريقة القياس والإستقرائية والمعدلة. ولكن الطريقة المستعملة في تعليم الكتب النحوية هنا لم ولم تتغيرها من القديمة حتى الآن. والطريقة التي تستخدم المعلمات النحوية طريقة المحاضرة وهذا يجرى في تعليم الكتب النحوية حتى الآن. وهذا يعتمد على المقابلة مع

^{١٥} المقابلة مع الأستاذة زكية في تعاريخ 8 أبريل 2018 في معهد المصطفوية

^{١٦} Sri Wahyuni, Abd. Syukur Ibrahim, *Perencanaan Pembelajaran Bahasa Berkarakter*, (Bandung: PT. Refika Aditama, 2012) hal. 12

^{١٧} محمد على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (دار المعارف، القاهرة، 1983) ص. 89

الأستاذة زاكية قالت " الطريقة في تعليم الكتب النحوية من القديمة حتى الآن طريقة المحاضرة ووسائله الكتب النحوية والسبورة والطباشير فقط. و أما خطواته فهي تقرأ المعلمة الكتب المدروسة ثم تترجمها وتشرح وتبين القاعدة إلى الطالبات مع الأمثلة باستعمال السبورة" ¹⁸ وهذه المشكلة التي توّجدها الكاتبة في تعليم الكتب النحوية في هذا المعهد وتريد الكاتبة لبحث عن عملية تعليم الكتب النحوية ووصفه في الرسالة.

وأما التقويم في تعليم الكتب النحوية يقوم بآخر الوقت بعد انتهاء الدراسية نادر وهذا لأن الفرصة الدراسية إنتهاء ولا تكفي. وهذا يعتمد على المقابلة مع معلمة النحو فيه وأنها قالت "ويقوم بالتقويم من تعليم النحو في كل آخر الدراسي نادرة لأن الوقت لا يكفي وانتهى ويقوم بالتقويم بعد تعليم الكتب النحوية بابا أو أكثر في وقت آخر فقط عادة والتقويم الرسمي مرتان في القسط الأول والقسط الثاني" ¹⁹

¹⁸ المقابلة مع الأستاذة زاكية في تاريخ 8 أبريل 2018 في معهد المصطفوية

¹⁹ المقابلة مع الأستاذة زاكية في تاريخ 8 أبريل 2018 في معهد المصطفوية

وتريد الباحثة أيضا أن تبحث عن العادات الموجودة في تعليم الكتب

النحوية في المدرسة الثانوية للبنات لوصف العادات للمعلمات والطالبات في

تعليم الكتب النحوية في المدرسة الثانوية للبنات في هذا المعهد.

ويعتمد على المشكلات السابقة التي توجد ها الكاتبة في الملاحظة

والمقابلة عن تعليم الكتب النحوية في المعهد المصطفوية. فتريد الكاتبة لوصف

عملية تعليم الكتب النحوية والعادات الموجودة في تعليم النحو في المدرسة

الثانوية للبنات بحث إنتوغرافي بموضوع " تعليم الكتب النحوية في المدرسة

الثانوية للبنات بالمعهد المصطفوية بوبابارو منديلنج ناتل سومطرى الشمالية

بحث إنتوغرافي".

ب. مشكلة مبحوثة

وأما المشكلة المبحوثة فهي تعليم الكتب النحوية في المدرسة الثانوية للبنات

بالمعهد المصطفوية والعادات الموجودة في تعليم الكتب النحوية بهذا المعهد

ولأن هذا البحث واسع جدا وكثير من المشكلات فيه ويبحثه يحتاج إلى وقت

طويل وتفكير وقوة وأموال وبيانات كثيرة فتبحث الكاتبة المشكلتين في هذه

الرسالة كما يلي :

1. كيف كان تعليم الكتب النحوية في المدرسة الثانوية للبنات بالمعهد

المصطفوية بوربارو منديلينج ناتل سومطرى الشمالية؟

2. وما هي العادات الموجودة في تعليم الكتب النحوية في المدرسة الثانوية

للبنات بالمعهد المصطفوية بوربارو منديلينج ناتل سومطرى الشمالية؟

ج. غرض البحث وفائدته

وتكتب الكاتبة غرض البحث وفلحيته لتركيز للمشكلات المبحوثة

ولوصف عملية تعليم الكتب النحوية ولحصول معنى الدلالة من بيانات البحث

عن تعليم الكتب النحوية في المدرسة الثانوية للبنات بالمعهد المصطفوية

بوربارو . وأما الغرض والفائى من هذه الرسالة العلمية كما يلي:

أ. لوصف تعليم الكتب النحوية في المدرسة الثانوية للبنات بالمعهد

المصطفوية بوربارو منديلينج ناتل سومطرى الشمالية

ب. لوصف العادات الموجودة في تعليم الكتب النحوية في المدرسة الثانوية

للبنات بالمعهد المصطفوية بوربارو منديلينج ناتل سومطرى الشمالية

وأما فوائد البحث كما يلي:

1. للكاتبة : لتكميل الشروط اللازمة لوصول الدرجة العالية في كلية التربية

وتأهيل المدرسين لجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية ببادنج

2. للمعلم : لزيادة المراجع للمعلم والمعلمات في تعليم الكتب النحوية في

المدرسة الثانوية للبنات بالمعهد المصطفوية بوربابارو منديلنج ناتل

سومطرى الشمالية

3. للقراء : لزيادة فهم للقراء عن تعليم النحو في المدرسة الثانوية بالمعهد

المصطفوية

4. للكاتبة : لزيادة علم الكاتبة في تعليم النحو وكتابة الرسالة العلمية

د. توضح الموضوع

تعليم : لغة هو مصدر من عَلَّمَ - يُعَلِّمُ - تَعَلَّمَ عَلَى فَعَّلَ -

٢٠ يُفَعِّلُ - تَفَعَّلًا ومعناه الذي جعلها يعلمها

واصطلاحا هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان

التلاميذ أو المتعلم بطريقة قويمه^{٢١}

الكتب النحوية : الكتب النحوية التي تستعملها في تعليم القواعد

النحوية. وعلم النحو هو علم يعرف به أحوال أواخر

^{٢٠} لويس معلوف، كتاب المنجد في اللغة والأدب والعلوم وهو معجم عربي ، طبعة الجديدة طبعة مزدانة بأربعين

لوحة ملونة، ص. 526

^{٢١} محمد على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية ، (دار المعارف، 1983) ص. 12

الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء قد يكون

رفعا ونصبا وحرا وجزما

المدرسة الثانوية للبنات : المرحلة الثانوية للبنات إحدى من المرحلتين في المعهد

المصطفوية وفي هذا المرحلة يفرق ولا يجمع هذا المعهد

بين البنين والبنات في واحد الفصل.

المعهد المصطفوية : إحدى المعاهد التي يقع في بوربابارو منديلينج ناتل

سومطرى الشمالية برقم التسجيل 5121213004

في الوزارة الدينية.

